المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٩ ابريل ٢٠٠٣

الأميركيون يعلنون سيطرتهم على مطار الرشيد العسكري ويزحفون نحو وسط بغداد والعراقيون يشنون هجوما مضادا على القوات الأميركية في الضفة الغربية لدجلة

جنود أميركيون داخل قاعدة الرشيد امس في بغداد وبجانبهم صورة لصدام حسين (رويترز)

بغداد ـ السيلية (قطر) ـ لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

فيما بدات القوات العراقية فجر امس هجوما مضادا على القوات الاميركية التي احتلت اول من امس مواقع في الضفة الغربية لنهر دجلة (الكرخ) في بغداد بما فيها القصر الجمهوري، اعلنت القيادة العسكرية الاميركية ان قواتها سيطرت على معسكر الرشيد في جنوب شرق. في الوقت نفسه حاولت القوات الاميركية عبور دجلة الى الضفة الشرقية للالتحام مع قوات اميركية اخرى كانت تتقدم نحو وسط بغداد من الغرب والشرق.

وانطلقت حافلات وشاحنات مليئة بالمسلحين العراقيين عبر جسور دجلة من جانب الرصافة. واطلقت دبابتان اميركيتان متمركزتان على جسر الجمهورية نيران مدافعهما للمرة الاولى باتجاه الكرخ التي ظلت حتى الان خارج نطاق المعارك في الوقت الذي احتدم فيه القتال في محيط القصر الجمهوري الذي هاجمته طائرات التحالف الاميركي ـ البريطاني. وقال ضابط اميركي مع فرقة المشاة الاميركية الثالثة ان 50 عراقيا قتلوا في المعارك الاولى وان جنديين اميركيين اصيبا بجروح. كما حلقت طائرتا هليكوبتر «اباتشي» اميركيتان فوق مناطق جنوب شرقي بغداد واطلقتا النار على اهداف غير محددة في القطاع. وخلت شوارع العاصمة العراقية المحرومة من الكهرباء والماء تماما بعد ان كانت قد شهدت بعض الحركة صباحا.

وتمركزت دبابتا «ابرامز» اميركيتان على جسر الجمهورية على الضفة الغربية من نهر دجلة الذي يربط طرفي العاصمة العراقية فيما نشبت معارك عنيفة بين المقاتلين العراقيين والوحدات الاميركية المنتشرة في المجمع الرئاسي للقصر الجمهوري. واصابت قذائف الدبابتين مبنى يضم مركز اتصالات كان استهدف مرارا بقصف التحالف الاميركي ـ البريطاني منذ بدء الحرب في 20

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مارس (آذار) الماضي. وكانت احدى الدبابتين قد اطلقت طلقات تحذير على سيارة بيضاء تقدمت على الجسر قادمة من الشرق. وبعد الطلقات التحذيرية اسرع ركاب السيارة بمغادرتها بينما عاد السائق بها الى الضفة الشرقية. وحسب شهود عيان عبرت دبابة اميركية واحدة على

الاقل الى الجانب الشرقي في اول مرة تتقدم فيها القوات الاميركية عبر النهر الى قلب العاصمة. وبينما كانت الدبابة تعبر الجسر كانت طائرات أميركية تحلق فوقها وتسقط قنابل على أهداف قرب الطرف الشرقي للجسر.

وتدخل الطيران الاميركي صباح امس للمرة الاولى في معارك شرسة في المجمع الرئاسي للقصر الجمهوري وفي المنطقة المجاورة، واستيقظت المدينة على صوت الانفجارات والرشاشات. وقامت طائرة هجومية من نوع «اي ـ10» تستخدم عادة ضد الدبابات باطلاق نيرانها بوتيرة سريعة على مباني المجمع الرئاسي وضد وزارة التخطيط المجاورة. واقتربت الطائرة على علو منخفض واطلقت النار على واجهة المبنى الذي اصيب بعشرات القذائف وارتفعت السنة اللهب. وعاودت الطائرة الارتفاع بسرعة وقامت بمناورات واطلقت بالونات حرارية لتفادي رد فعل محتمل من الدفاعات العراقية. غير انه لم يسمع اي اطلاق نار

لهذه الدفاعات. وقامت الطائرة بالمرور عشر مرات على الاقل واطلقت كل مرة رشقات غزيرة.

وبدأت المواجهات بسلسلة من الانفجارات العنيفة التي تسببت في اندلاع حريق هائل في محيط المجمع الرئاسي. وتبلغ مساحة القصر الجمهوري، القلعة الحصينة على الضفة الغربية لنهر دجلة ورمز نظام الرئيس العراقي صدام حسين، عشرات الكيلومترات المربعة.وتحول تبادل اطلاق النار اثر ذلك الى المدخل الشمالي للقصر الذي يؤدي الى حي اداري تشرف عليه بناية وزارة التخطيط العالية. والى الشمال من الوزارة وعلى طول ضفة دجلة يوجد فندق المنصور الذي يحاذي وزارة الاعلام ومباني التلفزيون الرسمي الذي انقطعت برامجه. وتصاعدت اعمدة الدخان من التقاطع الهام للطرقات المجاور لفندق الرشيد مما يشير الى معارك تدور ايضا في هذه المنطقة التي تؤدي الى مطار صدام الدولي الذي يتمركز فيه الاميركيون.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية